



العالم ينعى روسي

باولو روسي يترجل بعد أيام من رحيل مارادونا

إيطاليا تفقد أحد أساطيرها هدف مونديال 1982

التلاعب بنتائج بعض المباريات من أجل الفوز بالأموال.

لكن في الأول من مارس 1980 وجد الثنائي نفسيهما قد خسرا الملايين في عدد كبير من المراهقات التي لم تنته مثلما أرادوا، فتقدما إلى النائب العام في روما بشكوى حول وجود تلاعب في المباريات ضمت اسم 27 لاعبا من الدرجة الأولى والثانية الإيطالية.

يوم الأحد 23 مارس 1980، ألقت الشرطة القبض على عدة لاعبين عقب خروجهم من أرضية الملعب ضمن مباريات الجولة 24 من الدوري الإيطالي للدرجة الأولى والـ 27 للدرجة الثانية. وأتهم باولو روسي بالاتفاق على انتهاء مباراة أفيلينو وبيروجيا في وقت إعلان الأحكام، بهبوط لاتسيو ومنتخب روما إلى الدرجة الثانية في 30 ديسمبر 1979 وانتهت بنتيجة 2-2 سجلهما هو لصالح الفريق الضيف.

في 29 أبريل انضم اسم باولو روسي رسميا إلى القضية الكروية التي هزت إيطاليا وعُرفت باسم "توتونيرو" وصار اسمه الأبرز على أغلفة الصحف لكونه الأشهر بين الـ 27 لاعبا، أوقف من لجنة النظام التأديبي الإيطالي، ولم يعد بإمكانه اللعب بقميص بيروجيا والمنتخب الإيطالي. وبدأت المحاكمات وجاء وقت إعلان الأحكام، بهبوط لاتسيو وميلان إلى الدرجة الثانية واستبعاد رئيس النادي الروسونيري من ممارسة الأنشطة الكروية. وتعرض أكثر من لاعب للإيقاف لمدة تتراوح بين 6 أشهر و6 أعوام، باولو أوقف لمدة 3 سنوات وتقلصت بعد ذلك لعامين.

روسي لم يكن يعلم أي شيء عن المراهقات ولم يتفق مع أي أحد من زملائه على ذلك لكن المباراة انتهت بالتعادل، بل اتفقوا على تحقيق الفوز. عقب نهاية مباراة روما التي القبض على ديلا مارتيرا ولوتشيانو زينشيني لاعبي بيروجيا وزملاء روسي في الفريق. في 29 أبريل بدأ اسم باولو روسي يظهر ضمن الأسماء المتورطة، يقول "لكن خلال الفترة بأكملها، من إيقافي إلى المحاكمات، كنت أفكر كل يوم، الآن ستظهر الحقيقة، وينتهي الكابوس، ويمكن أن يستمر الأمر على هذا النحو. عشت وكان كل شيء حدث لشخص آخر".

في لحظة تحول المهاجم الشاب لفريق بيروجيا من هدف إلى لاعب خائن سجل هدفين مقابل 5 مليون ليرة إيطالية؛ في العاصمة الإيطالية مطعم يُدعى "لا مبارا" يتوافد عليه أبرز لاعبي فريق العاصمة روما ولاتسيو، ماسيمو كروشياتي بائع الخضار والفارو ترينكا صاحب المطعم، سعيا لاستغلال الأمر وعقدوا اتفاقات مع بعض اللاعبين على

المشاركة في كأس العالم وسط تشاؤم من الصحف وانصار المنتخب على قدرته في مساعدة منتخب بلاده.

ثلاثية تاريخية

بعد أن صام عن التهديف في المباريات الأربع الأولى في المونديال الإسباني، ضرب روسي بقوة من خلال ثلاثيته في مرمر البرازيل، ثم ثنائية في مرمر بولندا وهدف الافتتاح في المباراة النهائية ضد ألمانيا الغربية ليقتود منتخب بلاده إلى التتويج باللقب العالمي للمرة الثالثة بعد عامي 1934 و1938. وتوج أيضا هدافا للبطولة العالمية كما أحرز جائزة الكرة الذهبية في العام ذاته والتي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" المتخصصة في كرة القدم. اكتشف يوفنتوس موهبته عندما كان شابا لكن سنواته الأولى في صفوف السيدة العجوز شابتها الإصابات ثلاث مرات في غضون الركبة.

شكل إلى جانب الفرنسي ميشال بلاتيني والبولندي زيبغنييف بونيك ثلاثيا ناريا في خط هجوم يوفنتوس وكان موسم 1983-1984 الأفضل له في صفوف الفريق ففاز بالثنائية المحلية (الدوري والكأس) بالإضافة إلى كأس الكؤوس الأوروبية وكأس السوبر الأوروبية، وفي عام 1985، توج يوفنتوس بطلا لأوروبا للمرة الأولى في تاريخه خلال المباراة النهائية الراهبية التي شهدت ماسا ملعب هيسل في بروكسل عاصمة بلجيكا وذهب ضحيتها 39 شخصا وكانت الأخيرة لروسي في صفوف يوفنتوس.

وقال عنه بلاتيني لوكالة فرانس برس "كان باولو صديقا، وشخصا من ذهب؛ فهو عامل خير، متواضع ونكي. سيبقى دائما في ذاكرة هذا الفريق (يوفنتوس) وجميع أنصار النادي الأسود والأبيض". دافع أيضا عن السوان اندية كومو على سبيل الإعارة، وفيتشنتسا وبيروجيا وميلان وهيلاس فيرونا. واعتزل عام 1987 في سن الحادية والثلاثين بعد أن خاض حوالي 400 مباراة في الدوري الإيطالي سجل خلالها 154 هدفا، و48 مباراة دولية سجل فيها 20 هدفا.

إلى درجة غير مسبوقة. وتذكر روسي أهدافه الثلاثة (هاتريك) خلال الفوز على البرازيل 2-3، وقال عنها في سيرته الذاتية التي صدرت عام 2002 "جعلت البرازيل تبكي". وجاء الأداء المذهل الذي قدمه روسي في المونديال بعد شهرين فقط من انتهاء عقوبة إيقافه لمدة عامين بسبب فضيحة التلاعب بنتائج المباريات التي عصفت بالعديد من الأندية الإيطالية في موسم 1979-1980.

ونفى روسي مرارا تورطه في هذه الفضيحة، حيث ارتكزت الاتهامات في هذه القضية على المباراة التي تعادل فيها فريقه بروجيا مع أفيلينو بهدفين لكل منهما، وقد سجل هدفي فريقه. وفي عام 1981 انتقل روسي إلى يوفنتوس حيث فاز معه بلقبين في الدوري الإيطالي ولقب وحيد في دوري أبطال أوروبا، وبعد أربعة أعوام في يوفنتوس لعب موسمين آخرين في ميلان وفيرونا قبل أن يعتزل في عام 1987.

بطل للجميع

علق زميله في المنتخب الإيطالي بطل العالم فولفيو كولوفاتي على وفاة روسي بقوله "جزء مما كان يربطنا ذهب مع رحيله، جزء من حياتي ذهب معه". أما رئيس الرابطة الإيطالية لكرة القدم باولو دال بينا فقال "باولو روسي جعلنا فخورين بأن نكون إيطاليين، كان بطلا للجميع.. الدوري الإيطالي يبكي أحد اللاعبين الأبديين في تاريخ كرتنا". ونعاه رئيس الوزراء الإيطالي جيورجيني كونتي بقوله "خلال صيف عام 1982، قدم بفضل أهدافه الحلم لأجيال عدة. كان رمزا للفريق وإيطاليا المتحدة والقوية، القادرة على التفوق على منافسين من الطراز العالمي. وداعا باولو روسي، بطل لا يُنسَى. ستظل إيطاليا بأكملها تذكرك بعطف". وتأتي وفاة روسي بعد أسبوعين من رحيل الأسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا الذي توج بطلا للعالم عام 1986.

ولم يكن من المفترض أن يخوض روسي مونديال 1982 بعد أن كان أحد الأشخاص المتهمين بفضيحة رشوة عرفت بقضية "توتونيرو" وجرى خلالها التلاعب بنتائج بعض المباريات ما أدى إلى إيقافه ثلاث سنوات، لكن القضاء الإيطالي خفف عقوبته فتم استدعاؤه إلى صفوف المنتخب

أنهالت عبارات التعازي وانهمرت الدموع في أعقاب الإعلان عن وفاة أسطورة كرة القدم الإيطالية باولو روسي، الذي قاد منتخب الأتوري إلى لقب كأس العالم عام 1982. وأعلنت زوجته فيديريكا كابييتي وفاة الأسطورة الإيطالي عن عمر ناهز 64 عاما، من خلال منشور عبر منصة "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي يحتوي على صورتها معه تحت عبارة "إلى الأبد". وقالت فيديريكا في رسالة أُنهتها برمز تعبيرى لقلب "لن يكون هناك أي أحد استثنائي، ومميز مطلق.. من بعدك سيكون هناك فراغ كامل".

وقالت كابييتي لصحافيين خارج مستشفى لي سكوتي في سبيينا حيث وافت روسي المنية "لم يكن يريد الرحيل، عانقته بشدة وقتل له: باولو، انهض الآن، لقد عانيت كثيرا". وأضافت "ليس من السهل تلخيص من كان باولو في بضع كلمات. شخص فريد، مليء بالتفاؤل حتى في أصعب اللحظات، شخص رائع ولكنه متواضع في الوقت نفسه". تشييع روسي أقيم في مدينة فيتشنتسا بشمال شرق إيطاليا، قبل إعادة رماذ بقاياه إلى مسقط رأسه في توسكانا.

وأعلنت فيديريكا كابييتي زوجة روسي وفاته عبر حسابها على إنستغرام أيضا، ناشرة صورة لهما أرفقتها بشعار القلب تحت عبارة "إلى الأبد". وتابعت "لن يكون إطلاقا أي شخص آخر مثلك، فريد، ومميز".

وقالت كابييتي لصحافيين خارج مستشفى لي سكوتي في سبيينا حيث وافت روسي المنية "لم يكن يريد الرحيل، عانقته بشدة وقتل له: باولو، انهض الآن، لقد عانيت كثيرا". وأضافت "ليس من السهل تلخيص من كان باولو في بضع كلمات. شخص فريد، مليء بالتفاؤل حتى في أصعب اللحظات، شخص رائع ولكنه متواضع في الوقت نفسه". تشييع روسي أقيم في مدينة فيتشنتسا بشمال شرق إيطاليا، قبل إعادة رماذ بقاياه إلى مسقط رأسه في توسكانا.

وأضاف "لكن من دون أي شك أهم مواجهة كانت في نهائي كأس العالم 1982 في مدريد، لقد فاز 3-1 مع إيطاليا كما سجل هدفا". وقبل أيام قليلة عاشت الجماهير الإيطالية حالة من الحزن العميق بعد وفاة الأسطورة الأرجنتيني ديبغو مارادونا في 25 نوفمبر الماضي، والذي التقى وجهها لوجه مع روسي خلال ثلاثة مواسم قضاها مع نابولي الإيطالي.

ويتسجيه ستة أهداف في آخر ثلاث مباريات بكأس العالم، قاد روسي منتخب إيطاليا إلى الفوز بلقبها الثالث في مسابقة سنة 1982، وأصبح هدافا للبطولة كما رفع من شان الكرة الإيطالية

وتلقت الصحف الإيطالية نبأ وفاة روسي الملقب ببابلينو وتوريرو، فتحدثت صحيفة "كورييري ديلو سبورت" عن "المرض العضال" الذي كان

روسي اعتزل عام 1987 في سن الحادية والثلاثين بعد أن خاض حوالي 400 مباراة في الدوري الإيطالي سجل خلالها 154 هدفا، و48 مباراة دولية سجل فيها 20 هدفا



روسي ساهم في فوز المنتخب الإيطالي على البرازيل بقيادة زيكو، والأرجنتين بقيادة مارادونا وألمانيا بقيادة رومينغه في الطريق نحو الصعود إلى منصة التتويج في مونديال 1982 في إسبانيا